السنة الخامسة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عـــدد ٣٨ من الجـــزء الرابع

مرشد الامة

ادارة الجريدة
بنهج بن زيـاد (حذو سـراية المملكة عدد ٥٦)

المراســـــلات
ترسل خالصة جـرة البريـد باسم مديـر الجريـدة
ومحررها المسؤل سليمان الجادوي

لا يلتفـت لغيـر الممضـات من رسـايـل النـشـر
لا ترد لاربابـهـا نشـرت او لم تنـشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك اسلفا ووصولات الاشتراك
لا تـعتبـر
الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم
الادارة
ومن قبل عدديـن عد مشتـركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS

سنـــة ١٣٢٤
١٩٠٦

MOURCHED EL-OUMMA

الاشتراك في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٥
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية
عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى
عن سنة ١٥

اجـرة الاعلانـــات
عن السطر الواحد
في الصحيفة الاولى ٢
— الثانية .... ١«٥٠
— الثالثة .... ١«٠٠
— الرابعة .... ٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. **SOLIMAN EL-JADOUI**
56, rue Ben Zied, Tunis.

* تونس يوم الجمعة ٢ ربيع الاول ١٣٢٩ * جريدة علمية سياسية اسبوعية تخدم الملة والوطن * الموافق ٣ مارس ١٩١١ *

الاجتهاد والذكاء

ليس لنا وللقراء من فائدة في بيان ما يتناوله الاجتهاد والذكاء من المعاني الشريفة السامية ولم يلتفت نظرنا ان نخط هذه الكلمات الموجزة حول هذا الموضوع الشريف الّا رؤيتنا المرة بعد المرة كثيرا ممن وهبوا مزية الذكاء فاهملوا مزية الاجتهاد ظنا منهم انهم بذكائهم يبلغون ما يؤملون

مزية الاجتهاد تستدعي صدورا رحبة وقلوبا ثابتة وعقولا لا تملو من الدأب عن استقاء ما من شأنه ان يقيد النفس ويربأ بها الى مستوى الفضائل ومستقر الابهة والمجد ويقي فتور الهمة وضعف العزيمة وخور الطبيعة وموت الامل الساطع . كل هذه الاسباب اصبحت لازمة للمسلمين لزوم التحيز للجسم والتعجب للانسان ففقدوا بذلك كثيرا من المميزات التي تنهض بالبشر الى حيث الرقي والى حيث يعدون في مصاف الامم المتحضرة وفي مقدمة الناجحين في بني النوع

للحكومات الراقية مدخل كبير في اعداد الرجال الناهضين وتنشيطهم في سبيل ابلاغهم الى الدرجات المطلوبة . واما الحكومات المستبدة لا ترى من خير الّا في استعباد شعوبها وبالاحرى المولى عليها من غير امرها

فترت العزائم وماتت الامال في تلك الشعوب فظهرت بمظهر المستكن الخامل . وكثيرا ما يكون ذلك لتأثير التربية في محيط عشش فيه الاستبداد وفرخ فتكون تلك الاستكانة اشبه شيء بالغرائز الذي ليس في وسع المرء ان يتغلب عليها

ولما ظهر الشرقيون ظهرهم الاخير انشأ الغربيون ينظرون اليهم شزرا ويتوقعون شرا بهم لانهم قد علموا ان كل الوسائل التي تحول بينهم وبين آمالهم مفقودة من بني الشرق لان الاستبداد الذي توالى ويتوالى عليهم قد احرج صدورهم واوشك ان يطفي شعلة الذكاء من رؤوسهم ولان الاستبداد قد فرق جمعهم وادخل في قلوبهم العداوة والبغضاء وصار من السهل على الطامعين امتلاكهم ولولى ذلك الخمول الذي تمكن من نفوس الشرقيين ما سمعت من افواه الغربيين كلمة (مسألة شرقية) او اسلامية كل يوم تبرز من الغرب الى مرسح الشرق بشكل جديد

لا اطوح بالقراء الى شاسع صحراء ما يسمونه السياسيون بالمسألة الشرقية بل لا ازيد عما ارتسمناه في صدر المقال . لانني وجدت ان الانحطاط الذي الم بنا وكان من ورائه تسرب الضعف الى قلوبنا لم ينشأ الّا بعد ان نبذنا الاجتهاد بالعراء واتكلنا على ما وهبنا من الذكاء

المسألة سهلة جدا فان من ينظر الى التلميذ الذي يتكي على الاجتهاد غير ملتفت الى فطنة وذكاء يظهر اليه مرامي هذا البحث

يجب تحذير المسلمين من آفة الخمول التي ما اصابت امة الّا تطاولت [illegible] اعناق الطامعين [illegible] فيه ذكاء اذا لم يكن مقرونا بالاجتهاد يعلمنا كيف نذود عن اوطاننا وندافع عن حقوقنا ونسترجع مجدا فات

الاجتهاد الذي يتناوله البحث تضامن المسلمين ولا يمكن ذلك ما دامت حكوماتهم لا تنظر الى هذه النقطة الهامة بعين الانتباه فان التفرق اساس كل بلاء وقد احدث للمسلمين ما احدثه افهل من منتبه ومجتهد بعد

لا ابالغ اذا قلت ان الاجتهاد الحقيقي لم يزل مفقودا بيننا وان لنا صفاء القريحة وهي لا تكفي في احياء ذلك المجد المندثر والشرف الغابر

قد اعتادت كتابنا وخطباؤنا بذكر احرزناه قبلا من المجد ويطرؤون الاباء على ما كانوا متصفين به من الخلال النبيلة والمزايا الفاضلة وكاني بهم وقد وجدوا بذلك سلوانا لنفوسهم وراحة لقلوبهم مما نزل بهم شان الذين الفوا الخمول وتعودوا العجز عن مجاراة الامم الناهضة واكتفينا بقولنا وهو عجز

كان منا اولئك الاباء

ان ذكر الاباء وتحبيب الاعمال العظيمة التي كانوا يجرونها مما لا يشفي غليلا ما دمنا لا نقرن ذلك بتمهيد السبيل لاصلاح حالنا الاجتماعي وغيره

نحن لا زلنا في غفلة عن مزية الاجتهاد والاجتهاد وما لها من التأثير الحسن في المجتمع البشري حتى وصلنا الى حالة نحن عليها بعد ما كنا متصفين بتلك القوة التي دوخ بها الاوائل العالم وشربوا من المحيطين . واصبحنا والاياس يحاذينا . ونؤمن بتلك القاعدة الفاسدة (اذا نزل الوهن في امة لا يرتفع) او ذلك شاء القدر ولو علمنا ان الاباء لم تبلغ السؤدد الّا بالعمل لخلعنا من على عاتقنا نير الكسل وبالاجتهاد بلغنا المراد

(صادق الوجدان)

العالم الاسلامي

الوزارة العثمانية

ان الازمة الوزارية واشتدادها المنذر بسقوط [illegible] الداخلية طبعه بك من نفسه واتبعه ناظر الاشغال والمعارف وقد كان لاستعفاء الاول الفجئي تأثير واستياء لنزوله عن غير ترقب وقد لح عليه في البقاء فابى إلّا ما فعل مع اعلانه بانه كان منه ولا اثر لمؤثر خارجي ولا داخلي بالمرة . وقد اسندت نظارة الداخلية لخليل بك احد كبار الاتحاديين ورئيس فرقتهم بالبرلمان وهو في الاهلية لا يبعد عن سلفه بل وبعض الخبير يرجحونه في الحذق والدهاء وبعد النظر . وقد اعلن عن سياسته بانه على قدم سلفه وبقية النظارتين (الاشغال والمعارف) بيد الصدر . وقد عرضت وزارة المعارف على حسين جاهد بك مدير جريدة طنين فامتنع من قبولها مفضلا عمله السياسي على التربع فوق دست الوزارة والى هذا الحد ينتهي الرقي الفكري وكبر النفس

وفي الاخبار الاخيرة ان الصدر الاعظم ينوي الاستقالة وان صح فيرجحون اعادة الصدارة الى حسين حلمي باشا والخير ضعيف الصحة

في سبيل تعزيز الاسطول

روي مكاتب الطان بالاستانة العلية ان وزير الحرب شوكت باشا قد تعاقد مع عدة معامل على صنع مدرعتين ضخمتين من نوع دريدنوت حمولة كل منهما ثمانية عشر الفا وخمسمائة طن وثمنهما مليون وثلاثمائة الف ليرة عثمانية بدون تسليح حيث لم يقع قرار الحكومة في هذا الشان ولا زالت تنظر في امر المدافع التي يحسن لديها تسليحهما بها

اقترح مجلس المبعوثان على مبلغ مليون وخمسمائة الف قرش لمهاجري ولايتي قوصوه وازمير واشتراء آلات فلاحية اليهم

وفي هذا الاجتماع نفسه قرر المجلس اعفاء الرسائل البرقية المتبادلة بين سائر مراكز لجنة اكتتاب الاسطول الوطني من معاليم البوسطة والتلغراف

طرابلس الغرب

الذي ينظر الى هاته الولاية الجليلة وكيف وثب شعبها من وهدة الغفلة وتحرك من زوايا [illegible] والانتباه ايقن وان وصولها الى السعادة على مقربة من الحصول وقد احسنت دولة الخلافة باسناد رعايتها الى دولة واليها الحازم الخطير ابراهيم باشا الذي ما برح الخبيرون يسدونه من عاطر الثناء اصنافا والصحافة الوطنية هناك تذيع عنه من يوم لآخر ما فضه من جلائل الاعمال وما ابداه من ثاقب الفكر وتنعته بنعوت النبل وبعد النظر في الامور . ولا اهم درة توجه بها الشاكرون كدرة استتاب الامن في عرض البلاد وطولها والضرب على يد الاشقياء واركاز قدم الانصاف بين الاصناف

وحقيق اننا نشاهد رقيا زائدا على صحف الولاية بعد ان انطمس نورها في زمن سلفه لحد ذكرتنا في الدور الحميدي . واما اليوم فهي على ما يرام من التوسع في البحث والاشراف على مجريات الاعمال كالنقد الحار على مستوجبه مع علو مقامه والتوسع في ابداء الاراء السياسية والسير بالافهام الى حيث المرام

فبارك الله في هذه الحركة الذي بها قد زال ما ارتسخ في الاذهان قديما وقد اخذت الاشغال في تسوية الطرقات وربط المواصلات فابتدأت بوضع ذلك الاساس بالطريق الاكبر بجنزور فالزاوية فجبال نفوسه مركز احدى المتصرفيات الكبرى من حيث الاهمية العمرانية والسياسية نجح الله الاعمال

ومن بعد هذا افلا يضحك من الصحف الطليانية في اشتغالها بهاته الولاية اكثر من اشتغالها بعدوا ... ولكن الذي يعلم وانها مستعمرة طليانية في عالم الوهم والحلم فلا نعي عليهم [illegible] الحركة القلمية وللنائم في أحلامه ما فوق الامكان ومن امتلكت مهجته الهواجس والخيالات فلا ميزان عليه في اقواله وان ما كتبته جريدة القرن الطليانية من وجوب احترام الحقوق الطليانية في طرابلس الغرب بموجب معاهدة كذا لخليق بان يقابل بالضحك الطويل

ولم يزل غيرها من الجرائد تنقل الينا من غرائب جنون امتها فيما تفعل في مستعمرتها الموهومة ومناقشات وزرائها في اي سبيل تسلكه نحو هاته الولاية الذي اعطاها اياهم داهية الالمان بيزمارك .....

[illegible] حكومة الخلافة [illegible] المخابرة مع ايطاليا في طرابلس وتجيبها لبعض الرغائب كانما ذلك الوهم صير لها بعض الحق

ان التساهل في الشئون الداخلية كنا نصبر اليه في الدور الحميدي ولا نعجب من وقوعه واما اليوم فحقه ان يبيد مع الدور البائد . ولا احق من كلمة قالتها رصيفتنا (طنين) جوابا على اعتراض اللورد كرومر في مجلس الاعيان الانكليزي في دعوى شدة نزع السلاح بمقدونيا وهي

قد كانت الدول العظام في عهد الدور السابق يمكنها ان تتداخلَ في شئون تركيا الداخلية اما الآن فيلزمها ان تعلم ان حكومة الدستور الا تعترف لها بذلك التداخل

هذا وان الفرمان السلطاني القاضي باخذ العساكر من الولاية الطرابلسية بلغ اليها واحتفل بقراءته وقوبل بالهتاف وكان الاحتفال فوق العادة

وبعد ان تلي الفرمان السلطاني العلي الشان خطب ملجأ الولاية الجليلة خطبة عالية في الموضوع راينا من الفائدة اتيانها وهي :

ايها الوطنيون المحترمون والعثمانيون الاعزاء :

في هذا اليوم — اعد نفسي سعيدا جدا بخطابي لعموم اهالي الولاية مبشرا ومباركا لهم

ان اهالي افريقيا العثمانية الذين هم بنجابتهم القومية وشجاعتهم الفطرية وكونهم خلقة متحلين باوصاف الجندية ومن قديم الزمان دابهم السعي والغيرة في ايفاء الوظائف العالية حفظا للوطن مع [illegible] ن عضوا مهما في جسم الد[illegible]

جامعة للخلافة الاسلامية قد كانوا محرومين من سلك الجليل العسكري الذي هو من الوظائف مقدسة وبناء عليه الى حد الآن هؤلاء الاهالي نوا مكدرين ومغمومين ونسيت بذلك حقوقهم لبجلة والمشروعة

في هذا اليوم — ولله الحمد قد اكتسبوا حقهم المشروع بفضل المشروطية وفي هذه الساعة اصطفافهم البهيج امامنا قد شكلوا منظرة علوية اظهروا بفرط سرورهم بالخدمة العسكرية انهم من نجباء العثمانيين والحق ان هذه المظاهرات الحماسية والتالية لهي جديرة بالتقدير في حق القوم النجيب

ايها الحضار الكرام :

هذا اليوم — الذي هو اول دفعة قرئ فيه الفرمان السلطاني لاخذ العسكر في افريقيا العثمانية ودخل فيه شجعان اولاد افريقيا العثمانية السلك الجليل لهو من ابرك الايام ،

هذا اليوم — هو مبدأ تاريخ مبجل لتشرف اهالي ولاية طرابلس الغرب بالخدمة العسكرية الجليلة ،

هذا اليوم — سيكتب ويسجل بالخط الذهبي في صحائف الحياة الاسلامية والاجتماعية لاهالي ولاية طرابلس الغرب

هذا اليوم — هو اليوم المسعود الذي ينقش ويرسم في ديباجة المفخرة بتاريخ حياة افريقيا العثمانية

ولذلك ابارك واهني اهالي ولايتنا بفوزهم هذه بكل موجودتي وابتهل هذا اليوم بكل ... ي وادعو الله تعالى بهذه المناسبة ان يوفق العثمانيين لكل شان ومفخرة

الجندية — هي ميراث انتقل لنا مع وطننا العزيز من اجدادنا العظام ولذلك يعد عندنا وديعة لا قيمة لها ووظيفة مقدسة ·

الجندية — في جسم الدولة العضو السالم الشريف ولذلك انيطت وظيفة محافظة الوطن المهمة بالجندي

الجندية — هي غذاء روح الاقوام العثمانية الشجعان خاقة ولذلك كانت الجندية قائمة بحياة العثمانيين

الجندية — هي صنف ممتاز شريف مقدس عند العثمانيين ولذلك اودعت الملة المعظمة شرف حمل السلاح وامتيازه للجندي

الجندية — صنف جليل القدر لتأمين دوام شوكة الدولة ولذلك اودعت مقدرات الوطن الحالية والآتية في يد امانة وحماية الجندي

الشان والشرف الذي احرزه العثمانيون في خريطة الكائنات هو بفضل الجندية ولذلك شكل الاقوام العثمانيون في كل احوال وادوار الحرب وفي جملة المعارك تمثال شرف من البسالة والمتانة والاطاعة والقناعة واظهروا خوارق الشجاعة واحرزوا الشان والشهرة في اقطار العالم

وسيحرزون ذلك الى ما شاء الله · الاقوام العثمانية بلا تفريق هم في نظر التاريخ مصاحبون ومالكون لاسم عال وشهرة نامية من الجلادة ...م ولدوا فطرة شجعانا وجنديين وسيموتون الذي يولد في هذا الوطن يكون جندي

هؤلاء الاولاد النجباء الذين هم احفاد اولئك العثمانيين الشجعان لا شك في انهم يقتفون آثار اجدادهم العظام في الذب عن الوطن ومحافظته ويريقون دماءهم ويبرزون الخوارق في سبيل ذلك الامر المهم

الوطن مقدس ونحن متولدون في هذا الوطن وعائشون في هذا الوطن ومرزوقون في هذا الوطن هذا الوطن مقبرة اجدادنا وسيكون مقبرة لنا ايضا · هذا الوطن هو الذي يربينا في ايام حياتنا · والذي يحفظنا بعد مماتنا الى يوم الحشر هو هذا التراب · ولذلك الوطن مقدس والجهد باتحاد في سبيل محافظته علينا فرض ومن هذه الجهة الجندية خدمة مقدسة

(فليعش الوطن)

موضع الجيش والثكنات ومحال التعليم وميدان المعارك والحاصل مواقع الجند بكل معانيها هي اشرف واعلى المكاتب في الملة العثمانية وهي اهم مكسب للعثمانيين الذين هم يكونهم فطرة شجعان واسطة لاظهار بسالتهم وتدريبهم على حراسة الوطن وهيئة الضباط المحترمون هم اساتذة ومعلمون ومربيون اولاد الوطن الذين يودعون ليد امانتهم ، وخادمون لترقياتهم المادية والمعنوية وهم آباؤهم المعنوية وامراؤهم المشفقة الرحماء اولاد الوطن يتركون بيوتهم وقراهم ومحلاتهم ويدخلون الجندية بسطاء وغافلين عن احوال العالم · وبمعرفة اولئك الضباط المحترمون يتعلمون بنسبة اقتدارهم وذكائهم الطاعة والعبادة والجندية وشرفها والوطن وقدسية خدمته والمشروطية ومزاياها العالية والدولة وشوكتها وقدرتها والحاصل كل التربية الدينية والمدنية والاخلاقية والعسكرية والانسانية وكيفية طاعة اولي الامر والنزاكة في المراسم الانسانية وآداب المعاشرة وانتظام الحركة في الحياة

الافراد التي تأتي من اطراف ممالك الدولة بفضل تمارسهم مع الاقوام واختلاطهم معهم يطلعون على احوال وعادات ممالك كثيرة مثل السياحة ويتعلمون لذة الاتحاد وبمجرد اتمام خدمتهم يعودون لمحالهم حاملين التذكرة المقدسة المحتوية على اتمام ايفاء الخدمة العسكرية المقدسة مثل الحمائل في اعناقهم وتكون عندهم (براث) افتخار ولكن لا يعودون مثل ما اتوا غافلين بل تنفتح بصائرهم وافكارهم وتتيقظ قلوبهم وتزداد احاطتهم وذكاؤهم ويكونون قابلين الخطاب وبهذه الصورة يعودون لعيالهم عاقلين وكاملين وموقرين وعلائم الحماسة ظاهرة عليهم وعلى هذه الاماكن العسكرية وهي مفيدة ومهمة وقدسية الخدمة العسكرية اعطت الجندية هذا الشرف والصفة ولذلك الجندية مكرمة والجندي الذي يفدي حياته في سبيل محافظة الوطن في نظر الملة محترم

وانني اكرر بكل جوارحي عبارات التبريك والتهنئة لشبان ولايتنا العثمانيين من حيث احرازهم لهذه الصفة الشريفة (فليعش العثمانيون)

ثم تليت خطب اخرى من فضيلة مفتي المدينة وتلقى جميع الحاضرين تلاوة الارادة السلطانية بالدعاء لها بالعز والتأييد والعمر المديد قائلين من اعماق قلوبهم فليعش مولانا السلطان ... الدولة الدستورية — ومن علم ما كان

عليه اهالي طرابلس الغرب من الامتناع من الخدمة العسكرية لاسباب اخصها ان الدور السابق كان الجندي فيه ممقوتا في حقه مغبونا في استقباله عرضة لسائر المخاوف التي امتاز بها دور الاستبداد اما وقد جاء الدستور المكرم كافلا بالعدل والمساواة قاضيا بالافتخار والذب عن حياض الاوطان والاستعداد ليوم الطعان فقد انشرحت القلوب وطابت نفوس اهالي الولاية على اختلاف الاديان اي مسلمين كانوا او يهودا للانخراط في سلك الخدمة الجندية والتمتع بفوائد هذه الخدمة الشريفة المادية والادبية خصوصا وقد ناصبتهم ايطاليا العداء وجاس رعاياها خلال الديار الطرابلسية ببث الدسائس وتعكير مجاري الصفاء والسعي في وضع قدمها بالوسائل الاقتصادية اي طرق استثمار موارد الولاية ومناجمها واستخراج ما في بطونها من الخيرات فادرك الطرابلسيون ان سلامتهم وسعادتهم في التمسك باذيال الدولة العلية وخدمة ركاب الامة الاسلامية والاتعاظ بغيرهم من اهالي الاقطار الشرقية وهي نهضة شريفة واريحية منيفة نهنيهم بها سوف يحفظ تاريخ المدنية العصرية ذكرها للولاية الطرابلسية

فنحن نزف هذه الحمية بشرى لعموم من يهمهم ترقي الممالك الاسلامية في معارج الحضارة والمدنية ونعدها مظهرا جديدا من مظاهر الحياة ودليلا على تيقظ الشعوب الاسلامية من نومة الغفلة والسبات وهو في نظر علماء الاجتماع ضرب من ضروب الحتوف والممات فنحن نهني اخواننا الطرابلسيين بهذا الفوز الباهر ونسأل لهم السعادة والتوفيق في ظل الراية العثمانية

اليمن

كتب الى (الاهرام) من الاستانة انه ورد من احد القناصل في الحديدة مفاده ان ان الامام يحيي اختلف مع الادريسي اختلافا كبيرا وقد استاء الامام من مناظره لان هذا يتظاهر بمظهر الامير السائد واستاء الادريسي من الامام لانه ينوي ان يعلن نفسه خليفة فاذا صدقت الرواية كانت نتيجتها حسنة لنا ولربما بلغ الخلاف بين الاثنين الى التطاحن والاقتتال فيفني احدهما الاخر او يفنى الاثنين معا ويكونان اكبر عون للجيش على انفسهما

وان اكثر القبائل احتقرت الادريسي لانه كان يقول لهم ان المدفع لا يؤثر بهم والبندق لا يضرهم فصدقوا قوله الى ان هلك اكثرهم · ثم سمع العرب بان شريف مكة مجهز جيشا على الادريسي فزاد اضطرابهم وارسلوا الى الادريسي يقولون انك وعدتنا بالغنى ونحن لا نرى الا الفقر ووعدتنا بان تلقى الترك بالبحر وهاهم يقاتلوننا

ووعدتنا باننا اذا ضربنا المدفع بالعصا التي ناخذها منك نكسره والمدافع خربت بلادنا فاجابهم بان يصبروا ستة اشهر لان وعوده تتم بعد هذه المدة

هذا وقد تعرضت رصيفتنا الاقبال الغراء الى ذكر اسباب هاته الفتنة اليمنية وعددت اختلاف الاراء فيها والمرجح لديها انها كانت من طبيعة الزمان والمكان والا فمن يصدق ان الادريسي الذي كان في مصر منذ اربع سنوات فقيرا حقيرا وجاور الازهر مدة لم يستفد بها علما كبيرا يقوم بامثال هذا العمل الكبير لو كان في بلاد غير مستعدة لامثاله من الدجالين

الادريسي رجل عادي يعرفه معظم الازهريين وقد اخذ الطريقة المرغنية عن السيد المرغني في مصر ومن خرافاته انه كان يقول لرجاله من البدو او (والعجماوات) ان المدافع والبنادق لا تؤثر بهم وانهم اذا ضربوا المدافع بالعصا التي ياخذونها منه تكسره حالا وانهم سيرمون الاتراك بالبحر وسيغنمون اموالا كثيرة وقد صدقوه بما قال ولكن وقعة عسير برهنت لهم على ان فوهة المدفع اصدق من فوهة الادريسي وان السيف اصدق انباء من الكتب

(ري العراق)

قدم السير ويليام ويلكوكس مهندس ري العراق لنظارة النافعة تقريره بشان ري العراق فنلخصه كما ياتي قال :

ان مقدار المياه التي تجري في نهر الفرات اثناء فيضانه هي ١٢٠٠٠٠ مترا مكعبا في كل دقيقة اما في الاوقات الاعتيادية فهي تهبط الى ١٠٠٠٠ مترا وماء دجلة يتراوح بين ١٨٠٠٠٠ وبين ١٠٠٠٠ مترا في الدقيقة

ان صحاري الخطة العراقية هي ليست يابسة وغير نابتة كصحارى مصر بل هي منبتة جدا فاذا نزل الغيث اكتسب حلة سندسية من النبات الذي هو غذاء الماشية ولكن فيضان المياه لا يخلو من الاخطار على المزارعين في اكثر السنين وقد ظهر من الاحصائيات ان الفيضان يذهب بمحاصيل المزارعين حتى ببذرهم عن آخرها في كل ثلاث سنوات مرة ولذلك من الضروري تحويل مجرى الفرات حتى ترتفع هذه الخطة عن المزارعين وهذا يحتاج الى نفقات قدرها فرنكات ٨٧٥٠٠٠٠ وسعي ثلاث سنوات ويوجد في الشمال الغربي من بغداد مستنقع اسمه بحيرة (آقاركوف) تبلغ مساحة اثناء الفيض نحو ٣٠٠ الف مترا مربع وعند هبوط الماء عشرة الاف متر وعمقه دون عمق الفرات بخمس وثلاثين قدما وقد كان نهر (سالاقيا) احد فروع الفرات يصب قديما في هذه البحيرة · اقترح السير ويلكوكس في تقريره هذا انشاء سدين محكمين عند انشعاب نهر (سالاقيا) من الفرات وسد في الفرات في المحل المسمى (بلد) وجدول تحت على مسافة ستين قدما يصب في البحيرة المذكورة بعد ارواء الصحاري الواسعة التي في شمال بغداد وجدول آخر في الغرب الجنوبي من بحيرة (آقاركوف) يمر من جنوب بغداد ويوازي الفرات من ساحله الايمن ثم ينتهي عند (شط العاني) احد فروع الفرات فيروي اراضي طولها ٦٠٠٠٠٠ ذراع

اما النفقات المقتضية للاعمال الابتدائية في نهر الفرات فهي تبلغ ١٠٣٤٠٠٠ ليرة وفي دجلة ١١١٠٠٠٠ ليرة والاعمال الاخرى في الفرات تحتاج الى ٨٢٢٧٠٠ ليرة وفي دجلة الى ٧١٠٠٠٠ ليرة وبعد ذلك فلا بد من صرف مقدار ١٥٣٢٧٠٠ ليرة عدا النفقات المذكورة وهذه الاعمال لا تتم في اقل من ثماني سنوات ·

وكتبت صباح التركية سكة حديد بغداد ما مؤداه :

ان امر البت في مسألة انشاآت هذا الخط لا يتم الا على طريق السياسة لانها ليست مسألة تجارية بين الافراد ونحن نعلم بان الدولة ذات النفع في هذا الامر يهمها ايضا بان ينشأ هذا الخط ونحن يهمنا ايضا الا انه في وجهة تختلف عن اولئك ·

وقد شرعنا بالمخابرة منذ سنتين مع الدول بشان هذا من طرف فرنسا وانكلتيرا وان الفرصة حسنة للمسيو غراي والمسيو بيشون بان يبرهنا على مقاصدها الحسنة للدولة العثمانية ونحن نؤمل بان لا تفوتهم هذه الفرصة الموافقة لمصلحتهم ومصلحتنا في آن واحد

اما ابتداء هذه السكة الحديدية فسيكون من قونيا (آسيا الصغرى)

ثم تتصل بالسكة الحديدية الموصلة الى ازمير وحيدر باشا (مقابل القسطنطينية) مخترقة بغداد الى الخليج العجمي وبذلك تقتصر المسافة ما بين اوروبا الشرقية والعجم وقد منحت الدولة العلية عام ١٩٠٣ امتياز الخط الى شركة سكك حديد الاناضول ثم تحولت الى شركة سكة حديد بغداد وهي الآن في يد الالمان

وسيبلغ طول الخط ١٥٠٠ ميلا لم يكمل منه سوى ١٥٠ ميلا تقريبا اما راس مال هذه الشركة فيبلغ زهاء ٦٠٠٠٠٠ الف ليرة واكثره تحت يد الدوتش بانك وتبلغ نفقات هذا الخط ١٢٠٠٠٠٠٠ ليرة تدفع للدولة ارباحها وقد تعهدت بدفع مبلغ عن كل ميل يكمل

(الوزارة الفرنسوية)

استقالت الوزارة الفرنساوية بموجب قلة الاغلبية التي نالتها في الاقتراع الاخير

وقد اسندت فخامة رئيس الجمهورية الرئاسة الوزارية الى المسيو مونيس وعهدت له بتاليفها

وقد جاء في الخبر الاخير ان من ترجح لذلك لا يوجد ضمنهم احد من الوزراء السابقين ولو الخارجية الذي يهمنا من تسند اليه وان كانت الوزارة البيشونية معنا في العهد الاخير لا كاوله

وعسى الحضوض تيلنا من يمكن معه موت السياسة الدكارنيارية الثقيلة الوطأة التي يعانيها هذا الشعب نحو من ربع قرن

وعلى اثر استعفاء الوزارة استقال والي الجزائر المسيو جنار توقعا تخالف المشارب · وكاني بالبعض يقول ان استعفاءه خسارة على الولايات الجزائرية لميله نحو السياسة الاهلية فهو في نظرنا خلاف المظنون لانها اقوال واماني ولا اثر لها في شيء

ولا يبعد ان يجري ذلك في غير الجزائر نسئله سبحانه الخير في عباده

حوادث علية

(انعام)

انعمت حكومة الحماية بنيشان اللجيون دنور على حضرة الاستاذ الشيخ محمد الصغير قاضي الجبل الابيض جزاء عمل تام قام به واستحق عليه هذا الانعام الفخيم

وكاني به اول قاضي شرعي يحمل وسام اللجيون دنور وقد قلده في موكب حافل من ذوي المظاهر الرسمية بحضور جناب الكلونيل فوشي رئيس الدائرة الحربية بالسفارة العامة

فنهنيه بذلك ونرجو لجنابه مزيد التقدم والارتقاء

مصائب التراموای

ان فتك الترام وسائقه بالانفس البشرية اصبح من الحوادث المستخف بها في هذه البلاد ولذا يدوس التراموای نفسا ويجرح اخرى ويقتل هاته ويجذ تلك ولا نسمع الآ بان الجريح حمل الى المستشفى على حالة الخطر او مات في حينه رحمه الله . ذلك من جهة الحادية اما من جهة الحكومة مع الشركة كان لا عدل ولا انصاف ولم تفكر نلك ان تجعل لهاته حدا محدودا لمصائب عربانها المتوالية وشراسة سائقيها وبالاحرى السيسليان الذين طالما شاهدنا استخفافهم وعلمه الملا اجمع وبالاخص مع الوطنيين

ونحن اولا القوة الوجدانية التي تحملنا على الخوض في هذا المضمار الذي بح فيه صوتنا وصوت رصفائنا بلا جدوى . والا من لا يأسف على المراة الاهلية التي ذهبت ضحية التراموای بخط باب سعدون في الاسبوع الماضي ومن الحالة التي حملت عليها ومن لا يتفتت كبده من ذلك المنظر الدامي

ولننتقل الى ذوي الامر مضمون حكم صدر من محكمة الاسكندرية على شركة التراموای هنالك في قضية كهاته رجاء في ان تعامل الشركة بما يردعها عن التهاون بالارواح

وهو (حكمت محكمة الاسكندرية المختلطة حكمها على شركة ترام الرمل بدفع مبلغ اربعة الاف جنيه مصري مائة الف واربعة الاف فرنك لورثة المرحوم رزقي بك الذي صرعه ترام الرمل)

وقد جاء في رصيفتنا (الاسكبريس) ان هذا الحكم جاء معزيا ومسليا لعائلة الفقيد الغتال رحمه الله التي لا تعوض خسارتها فيه بحال اه

وعسى ، نسمع بصدور حكم مثله على شركة باب سعدون التي قتلت من النفوس ما تعلمه الحكومة وتعترف به هي ايضا فيردعها عن تهاونها المميت . واما ماقررته من ديات من تغتاله اهليين اسرائيليين ومسيحيين من التافهة فنسكت عن ذكره اولى من ان نخجل الانصاف

حول العداية

يذكرون على الالسن ان يد متوظف غير وطنية جالت فيما يربو على الستين الف فرنك من المودعات المالية الدولية وان البحث في صحتها جاريا مجراه وعلى قدم الجد

وهي قضية نحن نبعد صدقها لاتيانها على غير قياس المسيو دوكارنيار عليه السلام . ولكن ان صحت فهي تذكرنا في نظيراتها سلفت وعساها ان لا تصدق حتى لا تزيد المسيو دوكارنيار على عنائه وانهزاماته الاخيرة وان لا تذكرنا في اقواله القارصة في جانب الوطنيين كقوله اخيرا (ان وطنيا وجدت يده في الشكارة وهو لا يستغربه) والمستقبل من شانه ان لا يخل بالغريب . فنساله سبحانه ان تكون هاته الاشاعة محض اراجيف لشفقتنا على المشار له ويكفيه كاسات شربها بل سقاها له المسيو فني دكتو صاحب تقرير الشمال الافريقي وان صدقت الاشاعة فسنعود للامر بايضاح

شركة الترقي

لم يسبق لنا ذكر ولا كلام على هاته الشركة الوطنية الوحيدة التي اسست للاتجار في البضائع الصوفية (اللفة) اولا وبالذات ثم التوسع في غيرها متى توسعت وتم نصابها

وقد كان الباعث على تاسيسها الاحتكار الاسرائيلي واغتياله للنتائج التجارية الاسلامية الذي جاء على اخرها بعبئه الثقيل ووطاته المخربة وربائه الفاحش وماله الوافر وبذلك تم له احتكار منافع سوق اللفة الذي هو المورد العام

ومنذ تأسست هاته الشركة وماكاد يمضي على ذلك اشهر حتى ظهر نفعها وعمت فائدتها واصبح ما اوهن قوى ذلك السوق بل وجاء على بعضه اثر بعد عين ولم يبق من جذور جرائيمه ما ينذر بالضرر فحيا الله الوطنيين وليس الان موضع الاطناب في الكلام ولا الاسهاب في الحديث على هاته الشركة الوطنية والتنويه بفائدتها وما هي عليه من النظام المتقن فهمة رئيسها ومديرها واعضائها الامناء الحازمين بل نترك ذلك لفرصة اخرى ونأتي اليوم على الخطاب الذي القاه رئيس الشركة صديقنا السيد حسن حسني عبد الوهاب في الاجتماع العام لدى مساهميها

بمناسبة مرور نصف سنة على تاسيسها لغرض بيان نتائجها في الامد المذكور على مراى من العموم بيانا كافيا سنة من سنن حياة نظام الاجتماع وداعية للطمانينة والنشاط . وكان الاجتماع بالمدرسة الخلدونية العامرة والى القراء نص الخطاب

سادتي الافاضل

ان مما اثبته علماء العمران وارباب التبصر بالوسائل الاجتماعية ولم يبق فيه عند ذي مسكة من عقل ظل من شك ولا لمحة من وهم مهمة نظرية طالما كانت الشغل الشاغل لافكار العقلاء ومن وقفوا انفسهم لخدمة النوع الانساني وهي

ان الارتقاء في سلم الحضارة والفوز في ميادين الحياة المدنية انما يكون للامة على قدر ما تتناوله من العلوم ونتائج القرائح والفنون التي يستلزمها معنى قولهم « الانسان مدني بالطبع » وتقتضيها الحاجة التي هي ام العمل في كل زمان بحسب ما يروج فيه ويتجدد مما تمس اليه حاجات الشعوب والامم حتى يكتسب ابناؤها اصالة في الراي وقوة وثباتا في العمل والادارة ويشعر كل واحد منهم بما يجنيه من ثمار الفوائد

فاذا استعمل الانسان ما خوله الله تعلى من القوى العقلية في الاعمال الصالحة سواء كانت شخصية او عمومية كان بذلك سلطان الموجودات والمهيمن عليها والمتصرف فيها بحسب منافعه ضرورية كانت او حاجية او كمالية

ويكون عاملا بمقتضى الخلافة التي اختصه القادر جل جلاله واختاره لها وميزه بها على ملائكة قدمه

على ان الانسان اذا لم تتوفر فيه هذه الشروط ربما فاقته بعض الحيوانات في احوالها الحيوية فقد اثبت اختبار العلماء ان منها من يدبر اكله وشربه ولبسه ويدخر لمستقبله ويعف ويرحم ويغضب الى غير ذلك مما هو من الاختصاصات الانسانية

وان الامة اذا جد افرادها كل فيما عد اليه من حاجتها مهتديا بالثبات مستظيئا بنور العقل كانت بذلك عزيزة الجانب مرهوبة الباس ثابتة الاساس محترمة الكلمة لا تستلان قناتها ولا يستهان بساطها

سادتي

اني وان كنت مع قصوري ممن يودون بقلب ملؤه الشفقة والحنان رفع شان هذه الامة وترقيتها باي وجه من الوجوه الممكنة فلا تريب علي ان اتلو عليكم ما سياتي :

منذ عهد غير بعيد مرت ببالي وترددت بصدري خطرات ظننتها محض اوهام فكنت اتحاشى التصريح بها خيفة ان لا تجد من امتنا اذنا واعية ثم لم تبرح هذه الخطرات تدفعني لزيادة التامل حتى اشعرتني بان احساسات شريفة بدات تدب في نفوس ابناء ديننا وجلدتنا اشخصت ابصارهم نحو ما تاتي به نتائج الترقيات الاوروباوية فحاولت ان اخطو خطوة بهم نحوها فعزمت على التفكر في وسيلة تدربنا على التجارة لا سيما وان الفوائد التي قد تحصل عليها بعض افرادنا من هذه الوجهة ربما اذهبها سوء المعاملة ادراج الرياح ضحية للجهل والفائض المجحف الذي يضطر اليه

ان اعظم ما سبرت غوره في هذا الفن تجارة المنسوجات الصوفية « اللفة » وغيرها . فقد شاهدتها سقطت من ايدي المسلمين واحتكرها غيرهم رغما عن كون هذه التجارة تجارة اسلامية وانها مورد حيوي عظيم نهضت اليها باسطا اكف التحريض على المساعدة وكاد يتولاني الاحجام لولا وجود المئات من الملبين لدعوة « الترقي » فبهممهم ووطنيتهم سارت شركتنا سيرا حثيثا في سبيل الله رفيها والحمد لله

فاذن يتضح انها وان لم تتجاوز عقبة البداية فقد استحصلت بهمة اعضائها المساعدين ووثوقهم بها على ما يدعم بناءها

سادتي

ان المقصد الذي دعانا لعقد هذا الاجتماع هو ما يقتضيه قانوننا الاساسي من وجوب عرض اعمال الشركة ونتائجها على السادة الاعضاء المساعدين . لذا اوضح لحضرتكم ذلك الان فاقول

قد تعاطت ادارة شركتنا في مدة الستة اشهر الفارطة تجارة المنسوجات الصوفية « اللفة » بجميع انوعها واستعملت جميع ما في وسعها للتوسع في تجارة مواد غير اللفة فكاتبت ديار المنسوجات القطنية وعقدت معهم مقاولات بدون وسائط مما يومل معه النجاح ان شاء الله ولم نقف عند هذا الحد بل استحصلنا على جلب الكشاطي المطروزة من معاملها راسا ولم نزل نسعى في كل ما يعود على الشركة بالربح الوافر ويخلصنا من ربقة الاحتكار ويدربنا على التجارة

وانه بالرغم عن قلة الصيب التي لا يخفاكم تاثيرها على الوسط الذي نعيش فيه فقد ناب السهم الواحد من الارباح ما يكون داعيا لزيادة الاقبال على هذه الشركة واليكم البيان

ارباح الاسهم من الستة اشهر الاخيرة

من عام ١٩١٠

الطبقة الاولى	فرنكات
ربح السهم المعجل	١٦«٦٥
ربح السهم المؤجل	٣٢«٦
الطبقة الثانية	
ربح السهم المعجل	٨«٤٥
ربح السهم المؤجل	٤«٢٢

فهذه خلاصة الاعمال والنتائج عرضتها على حضراتكم . وفي الختام اقدم لكم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن رفقائي اعضاء مجلس الادارة وافر تشكراتي الخالصة على ما ابديتموه من العناية بمعاضدة هذه الشركة وحسن نيتكم وثقتكم باعضاء مجلس ادارتها . كما اثني على السيد سعيد بن سالم مدير الشركة هذا ولا شك انكم تشاطرونني في تهنئة كل من الفاضلين السيد شعبان رواي والسيد صالح شبوب بانعام الدولة العلية عليهما بنيشان الافتخار اظهارا لما لهما من الايادي البيضاء والقيام بوظيفيهما بادارة هذه الشركة احسن قيام واسال الله ان يلهمنا الى ما فيه الصلاح والسداد انه كريم جواد

نياشين

انعمت الحضرة العلية ادامها الله على كل من حضرة الفاضل الوجيه الثقة السيد شعبان اروای من وجهاء تجار سوق اللفة والكاهية لرئاسة شركة الترقي وعلى الاجل المحترم الحازم السيد صالح شبوب امين مال الشركة المشار لها واحد مشاهير تجار سوق القماش بالصنف الثالث من نيشان الافتخار مكافأة لهما على الحزم في الشان العام الذي عهد لهما فنهنيهما بذلك

المراسلات

الجزائر

لصاحب الامضاء الجزائري الفاضل

اليقظة الجزائرية

قرات في العدد الثالث من (المشير) الاغر بلقم صاحبه الكاتب البارع مقالة تحت العنوان اعلاه تتضمن الحركة الفكرية في البلاد الجزائرية ولما كنت اعلم باحوال هذا الوطن المسكين من صاحب المقالة احببت ان انبهه عن بعض نقط لم يصب فيها بحسن ظنه وصالح رجاءه لعل من اطلع على ذلك المقال لا يغتر بتلك الاقوال ويعلم اننا في ضنك معيشة واسوا حال وجهل واضمحلال .

ان النوادر الحسنة التي تنبئ الاباعد والاجانب عن انبعاث روح جديدة شاعرة بيننا هي اضغاث احلام وتخيلات واستنباطات سياسية واوهام لم نعرف لها مقرا ولم نر لها اثر .

يسوء العالم الاسلامي حين ما يسمع او يرى بعض من المسلمين قد اخذوا يبحثون عن دائهم ليعالجوه بالدواء لعلهم يردوا الروح الطيبة التي فارقت اجسادهم منذ زمان بعيد كما سررنا نحن بانبعاث روح جديدة صالحة من تركيا وفارس (حرسهما الله) هذا فرض على كل مسلم وهذه واجبات كل مؤمن « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كالجسد الواحد اذا اشتكى عضو تداع له سائر الجسد بالسهر والحمى » واذا فرح مسلم في الهند نفرح له في شمال افريقيا وندعو له بالرفاهية والتأييد

فرح العالم الاسلامي بالعصر الزاهر الذي (حصل فيه المسلمون على جانب من العظمة التي سلبت منهم في قرون الظلمات) فما هو هذا العصر الزاهر وما هي قرون الظلمات ؟

فبالله عليك يا ايها العالم الاسلامي لا تفرح فان هذا القرن هو قرن الظلمات وان هذا العصر هو عصر المكائد والآفات

نعم انبعثت فينا روح جديدة لا نعلمها نحن ولا آباؤنا من قبل تلك الروح هي السكر الذي سهل لنا كل قبيح وامرنا باقامة كل خبيث وذميم . القمار الذي اعان الفقر علينا حتى الزمنا رغما عن انوفنا نبيع ما نملك بالثمن البخس الى المغتصبين . الزنى الذي املا حاراتنا بالنساء المتبرجات حتى تعلمت نساؤنا وبناتنا كيف تلطخ عائلتها الفاضلة واباءها الاكرام . الجهل الذي حط بنا الى درجة يعجز عن وصفها الكتاب والبلغاء الماهرون . بئست الروح وبئس العصر

لا يغرنكم ايها المسلمون ما تقرؤونه من الجرائد وما تسمعونه من خطباء يخدمون شخصياتهم الذين يدسون السم في الدسم ويقولون للغافلين « ان لنا السعادة الابدية والرضاء الرباني والرحمة الواسعة يحسدون المسلم الجزائري على ما هو عليه لعجزهم على مكافأته بما هو مكافئ به »

اقول وانا المسئول ان المسلم الجزائري هو آخر الادميين درجة وانه افقر الناس واجهلهم

ابن المنصور الصنهاجي (ع)

ومنه ايضا

المدرسة التوفيقية

في الشهر الجاري اجتمع نحو الخمسين عضوا من اعضاء المدرسة التوفيقية لغرض تسمية مجلس الادارة المولف من اثني عشر بينهم الرئيس بمحل الحكيم ابن التهامي فاسفر الانتخاب الاتي :

الرئيس * ابن القاسم ابن التهامي الحكيم

الكاهيتان * صوالح استاذ العربية بالليسي وبومكي محمد معلم الفرنسية بمكتب القليعة

الكاتب العام * حسن خوجه حمدان الكاتب بادارة املاك العرب

الكاتب المعاون * ايث قاسي تلميذ بمدرسة الحقوق

الحافظ العام * عمر راسم

الحافظ المعاون * تمزالي عبد النور تلميذ بمدرسة الطب

حافظ المكتبة * جبار تلميذ بالمدرسة الجزائرية

الاعضاء * الحاج علي محمود تلميذ بمدرسة الحقوق . وبهلول تلميذ بكلية العلوم . وقاضي عمر تلميذ بكلية الطب . وبوركايب مصطفى تلميذ بكلية الطب

غرداية

حول مسالة اجتهادية

جاءنا من حضرة مكاتبنا بغرداية انه فيما سلف بلا بعد قد ثار ثائر الخلاف بين الاستاذ الامام مجتهد العصر مولانا الشيخ محمد بن يوسف وتلميذه العلامة الشيخ الحاج صالح بن عمر في مسألة من الفروع مما ذكرنا في زمن الربيع والثوري وابن حبيب لاستنباط الامام للمسألة مناطا لم يأت به الاولون

وهبه الله من واسع العلم والنظر ، وقد اوقع سوء التفاهم وعدم الركون الى التسليم انقساما اشرفنا على مبدأ الاجتهاد واوقفنا على مشاق وصعوبات تتلقاها صدور المجتهدين في الاعصر الاوليه ، وقد زاد الطين بلة التحزب الواقع ممن لا يفهم للعلم معنى ولا لما بالصدد مبنى ، وهو وحده مؤذن بالاسف

ولو علم الطرفان حق العلم ان المذهب قد ترك باب الاجتهاد مفتوحا وان مواهبه سبحانه يؤتيها من يشاء متى شاء وان المسألة خارجة عن الاصول وما هي الّا فرعية بحتة وان الامام بعد ان جاءنا بتفاسيره على كتاب الله وما اودعها من آيات التأويل واسرار الفهم في التنزيل بما يوافق روح الزمان والصالح البشري سائرا مع الدهر الى آخر حركة من حركات الفلك ، وما لو احي الله ابا ساكن وابن محكم وصاحب العدل واضرابهم من ذوي الراي لافهمونا انه الحجة والمجدد اطال عمره ونفع المسلمين بعلومه وبركاته هذا ومن منن الله سبحانه ان انطفت جذوة ذلك الشقاق وزال سوء التفاهم وتأيد ما ارتاءه الامام بوصوله الى الافهام فالحمد لله تعالى

مكاتبكم

من
أعظم رجل في العالم

اختلف احرار الباحثين في اعظم رجل ظهر في العالم وقد سبق لبعض الجرائد الاروبية الاقتراح على قرائها ان يكتبوا اليها آراءهم في ذلك وكان منهم من صرح بان رايه ان اعظم رجل ظهر في البشر هو سيدنا محمد خاتم النبيئين والمرسلين ، قد اقترحت هذا الاقتراح وآخر في معناه من عهد قريب جريدة الوطن البيروتية وصاحبها مسيحي وكان اول من اجابه كاتب من احرار الطائفة المسيحية قالت الجريدة :

سألنا فريقا من الفضلاء عمن هو اعظم رجل في العالم ولماذا ،

فورد لنا الجواب الآتي ننشره بحروفه وهو

من هو اعظم رجل في العالم ولماذا ؟

اعظم رجال العالم على الاطلاق رجل وضع في عشر سنين دينا وفلسفة وشريعة اجتماعية وقوانين مدنية وغير شريعة الحرب وانشأ امة ودولة طاولت الدهر وكان اميا ذلك هو :

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

القرشي العربي نبيء المسلمين

وقد تدارك النبيء لمشروعه العظيم كل حاجاته فوفر لامته ولتابعيه وللملك الذي انشأه اسباب الانتشار والخلود بحيث اذا انقطع المسلم الى القرآن والحديث وجد فيهما ما يهمه من امور دينه ودنياه وجعل للمسلمين مؤتمرا ينعقد كل عام [illegible] ومن تنبه الى فرض الحج على من يملك [illegible]

ان الغاية من الحج اجتماع الموسرين والوجوه من الامة للبحث في شؤون جامعتهم وامور سياستها واجتماعها وتعاونها

وتدارك امر الفقير بالزكاة المفروضة على كل مسلم بحيث اذا اداها المسلمون على حقها لم يبق في الامة فقير

وجعل نواة ابدية للاسلام يكون القرآن كتابا عربيا يتحتم على كل مسلم ان يتفهمه بلغة العرب واذا لم يكن في هذا غير ان فهم العربية حتم على كل عالم وامام يكفي به جامعة لسان المسلمين

ومهد طريق النبوغ لافراد الامة بكون المسلم لا يفضل المسلم الّا بالتقوى فكان الاسلام جمهورية حقيقية يختار المسلمون رئيسها الذي هو الخليفة وقد ساروا على هذه السنة حينا من الدهر ولن تزال المبايعة بالخلافة رمزا من رموزها

وسهل اعتناق الاسلام لغير العرب بقوله لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي

ويسر لغير المسلمين العيش برخاء في بلاد الاسلام بقوله « الخلق كلهم عيال الله فاحبهم اليه انفعهم لعياله »

ونظر في امر « العائلة » فرتب امور الزواج والتناسل والتوارث ورفع من شأن المرأة

وعاد الى الامور المدنية [illegible]

وقضاء للنظر في شؤون الافراد

ولم يهمل مالية الدولة بل وضع سننا لبيت المال

وكان للعلم من همه نصيب وافر فجعل الحكمة ضالة المؤمن واوصاهم بان يطلبوا العلم ولو في الصين فكان لهذه الوصية شأن عظيم في اقتباس المسلمين العلم من كل ابوابه وازدهاره في ايامهم

افلا يكون الذي فعل كل هذا اعظم الرجال ؟

(المنار)

حكم شعرية
الطاووس

قد اظهر الطاووس اعجابه
واختال بين الورد والآس
يفتتن الناظر في شكله
يحسن ريش الذيل والراس
لكن عصفورا تصدى لـه
بالذم في صحب وجلاس
وعاب منه الساق في مريها
عن ثوب ريش ناعم كاسي
فقام من حولهما طائـر
يرميهما بالمنطق القاسي
فقال كل منكما معجب
وغافل عن عيبه ناسي
لو نظر الناس الى عيبهم
ما عاب انسان على الناس

المطبعة الاهلية بنهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي